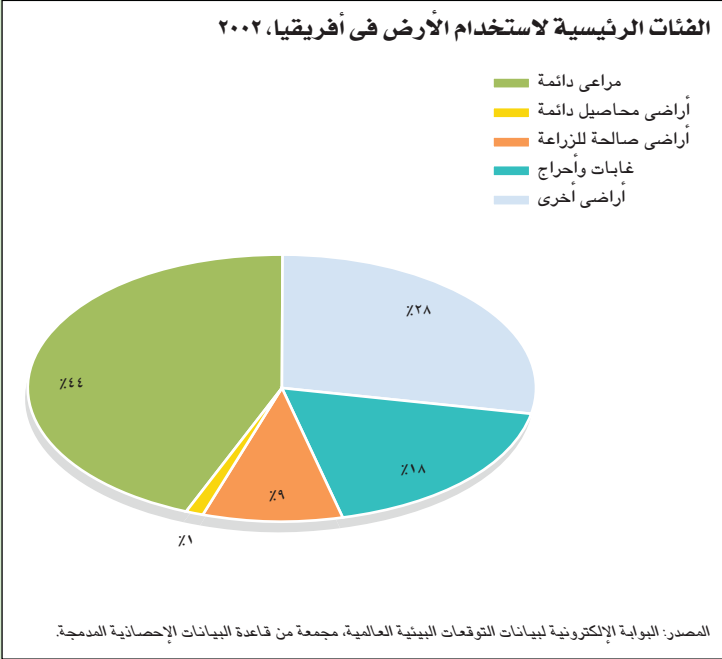


قضايا إقليمية - أفريقيا

التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذى وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هى أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعده نحو ٣٩٠ خبيراً وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر فى شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحاً بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.



منذ ١٩٨٧، أسفرت عدة تطورات إقليمية كبرى بما فى ذلك الإصلاحات السياسية، وبناء المؤسسات واستحداث سياسات جديدة، عن تغييرات كبيرة فى الطريقة التى تدار بها قضايا البيئة فى أفريقيا بغية النهوض بالتنمية المستدامة. وخطة العمل البيئية بموجب الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، هى أحدث سياسة بيئية إقليمية فى أفريقيا.

موارد الأرض: الهبات الطبيعية والفرص

تضم بلدان أفريقيا الثلاثة والخمسين تشكيلة من النظم الأيكولوجية، بما فى ذلك الغابات والحراج والأراضى الجافة والمراعى والأراضى الرطبة، والأراضى الصالحة للزراعة، والمناطق الساحلية، والمياه العذبة، والجبال والمناطق الحضرية. ويمكن لمساحة الأراضى المناسبة للزراعة فى أفريقيا والتي تبلغ ٨,٧ مليون كم^٢، أن تعيل غالبية سكان الإقليم.

الضغوط على الأرض

حدثت حالات جفاف كبير فى العقدين الماضيين خاصة فى السنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٢ و ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥. وبسبب تزايد أعداد السكان، تواجه أفريقيا انخفاضاً فى فرص الفرد فى الحصول على الأراضى الصالحة للزراعة حتى والأقليم يجاهد لزيادة إنتاج الغذاء من كل وحدة للمساحة. فقد انخفض نصيب الفرد من إنتاج الأغذية بمقدار ٠,٤ فى المائة بين ٢٠٠٠ و ٢٠٠٤. ويفاقم تدهور الأراضى سوء الإنتاج الغذائى، مما يزيد من انعدام الأمن الغذائى.

ويوجد فى أفريقيا أعلى معدل لإزالة الغابات فى كل أقاليم العالم. إذ يفقد الأقليم ما يقدر بنحو ٤٠ ألف كم^٢، أو ٠,٦٢ فى المائة من غاباته سنوياً، مقابل متوسط عالمى لمعدل إزالة الغابات يبلغ ٠,١٨ فى المائة. ويفاقم هذا، مقترناً بسوء نظم حيازة الأراضى، من التخطيط والإدارة غير الفعالين لاستخدام الأراضى. ويسهم الإفراط فى استغلال الموارد فى زيادة تدهور الأراضى والتملح والتلوث وتآكل التربة وحفظ الأراضى الهشة.

والأرض هى أصل بيئى واجتماعى واقتصادى يعد حاسماً لتوفير الفرص لشعوب القارة. وتشمل الحصة الأساسية من استخدامات الأراضى فى أفريقيا، المراعى (٤٤ فى المائة) والغابات والحراج (١٨ فى المائة) وأراضى المحاصيل (١٠ فى المائة). والزراعة هى الاستخدام الرئيسى للأرض فى أفريقيا، وهى أكبر رب عمل.

كما يعتمد الناس فى أفريقيا على مصائد الأسماك لسد احتياجاتهم من الغذاء. إذ يعتمد نحو ١٠ ملايين نسمة على صيد الأسماك، وتربية الأسماك، وتجهيز الأسماك والتجارة فيها. وتنتج المنطقة ٧,٣ مليون طن من الأسماك سنوياً، يتم اصطياد ٩٠ فى المائة منها بواسطة صغار الصيادين. وفى ٢٠٠٥، بلغت قيمة صادرات أفريقيا من الأسماك ٢,٧ مليار دولار.

وقد وهبت المنطقة بمعادن مختلفة، بما فى ذلك ٧٠ فى المائة من الماس فى العالم، و ٥٥ فى المائة من الذهب وعلى الأقل ٢٥ فى المائة من الكروميت.



Christian Lambrechts

تآكل التربة منتشر حاليا في أفريقيا، ويؤثر على إنتاج الغذاء والأمن الغذائي.

ومع نمو سنوي في عدد السكان الحضر بنسبة ٣,٣ في المائة بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٥، يوجد في أفريقيا بالفعل أعلى معدل للحضرنة في العالم. وبحلول عام ٢٠٠٥، كان ما يقدر بنحو ٣٤٧ مليون نسمة (٣٨ في المائة من الأفارقة) يعيشون في مستوطنات حضرية. وفي حين أن الري يمكن أن يوفر حافزا لتحقيق الثورة الخضراء في أفريقيا، فإن التطبيق غير الكفء يمكن أن يؤدي إلى تدهور الأرض. ونحو ٦٤٧ ألف كم^٢، أو ٢,٧ في المائة من إجمالي مساحة الأراضي في أفريقيا، مصاب بالتملح، ويمثل ما يربو على ٢٦ في المائة من مساحة الأرض المملحة في العالم.

اتجاهات تدهور الأراضي

بحلول عام ١٩٩٠، أثر تدهور الأرض على ما يقدر بخمسة ملايين كيلو متر مربع من القارة. وفي ١٩٩٣، كان ٦٥ في المائة من الأراضي الزراعية قد تدهور، بما في ذلك ٣,٢ مليون كم^٢ (٢٥ في المائة) من أراضي أفريقيا الجافة المعرضة للخطر (مساحات قاحلة، وشبه قاحلة، وشبه رطبة). والأراضي الجافة في أفريقيا موزعة بصورة غير متساوية عبر الإقليم، بل ويوجد البعض منها حتى في المناطق المدارية الرطبة عادة في وسط وشرقي أفريقيا.. وعبر أفريقيا، تشغل الأراضي الجافة ٤٣ في المائة من مساحة الإقليم.

وتآكل التربة ينتشر الآن في أفريقيا مما أدى إلى تخفيض الإنتاجية. ويضطر كثيرون من المزارعين الأفارقة إلى الاستمرار في استخدام نفس الأراضي بسبب الضغوط السكانية، وملكية الأرض غير المنصفة وسوء تخطيط استخدام الأرض.

المصادر والتنبؤيه فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل في تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)
United Nations Environment Programme (UNEP)
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم
المتحدة للبيئة
UNEP